

## لو لم يتحالف روزفلت وتشرشل مع ستالين !

■ **عامر نجيم الياس\***

«لو لم يتحالف روزفلت وتشرشل مع ستالين خلال الحرب العالمية الثانية، لربح هتلر الحرب» تساؤل ورد على لسان الكاتب الأمريكي فريد كايلان، لكن ماذا لو ربح هتلر الحرب العالمية الثانية؟ كيف سيكون شكل العالم؟ هل كنا لنقرأ عن المعسكرين الشرقي والغربي، ونؤرّخ لعصر جديد بدءاً من سقوط جدار برلين؛ هل كان هناك وجود لحرب باردة؟ هل كناّ أُرهِقنا أنفسنا في البحث والتنظير والتعليق عن معالم العالم ثنائي القطبية، ومن ثمّ الأحادي القطبية، واليوم محاولات تشكيل صورة لعالم متعدد الأقطاب؟

سورية والرئيس بشار الاسد مازق لمعضلة ورهان وأزمة وصراع استنزف الجميع عبر حرب الاستنزاف التي أدارتها واشنطن منذ عام بعد سقوط الرهان نهائياً على سقوط الدولة السورية عموماً والرئيس الأسد خصوصاً، هي حرب استنزاف غير مجرباتها «داعش». وعلى الرغم من أنّ التنظيم يُدار من قبل الاستخبارات الامريكية والبنتاغون، شأنه شأن «القاعدة» القديمة التي حاربت السوفيّات في أفغانستان، إلا أنّ الرهان على الكفّ في الحالة السورية والهجرات غير المسيطر عليها «للجهاد في الحرب المقدّسة»، انقلب على الرعاة.

في سورية لا توجد جهة راعية ومنظمة لتدقق المقاتلين، هناك بازار وسباق بين دول الإقليم والرعاة على توسيع التنظيمات الإرهابية في سبيل إسقاط الدولة السورية. هدف جعلت الحرب مقدّسة من أجله، قدسية سحبت في الإعلام على «المقاتلين الثوار والمتمرّدين والجهاديين لا الإرهابيين»، والذين روّعهم ما يجري في سورية بحق إخوانهم من مسلمي الدولة السورية فاتوا لنصرتهم، بعض الساسة الغربيّين وغالبية النخب دافعت عن موجزات هجرة الجهاديين إلى سورية معتمدةً على الحجة السابقة.

إضافةً إلى ذلك تمّت شيطنة نظام الأسد بشكل لم يشهده التاريخ سوى في حقبة ما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث قامت الميديا الغربية بتحميل هتلر والحزب النازي كافة أخطاء الحربين العالميتين، وأضعة الحزب النازي خارج سياق الفكر والموروث التاريخي الألماني، مروّجة له أنه بدعة خاصة بشخص مريض نفسياً يدعى هتلر.

بالعودة إلى سورية، ولعنتها التي ضربت كلّ من حاول الاقتراب منها، عادت النخب الغربية لطرح ملف التعامل مع الأسد على الإعلام وعلى العامة، باعتباره السيناريو الأمثل لمواجهة «سردان داعش» حسب تعبير الرئيس الأمريكي باراك أوباما، والذي كان بمثابة ضوء أخضر لتنظيم حملة إعلامية لتعويم هذا السيناريو الكابوس بالنسبة إلى المحافظين الجدد وبعض الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا، وبعض دول الإقليم من السعودية وتركيا مورورا بقطر وحتى الأردن. فما هي مؤشرات الدفيع بهذا السيناريو بدءاً من الإعلام وانتهاءً بالوقائع الملموسة:

انخراط الإدارة الأمريكية المباشر في الصراع ضدّ الدولة الإسلامية في العراق وسورية، أصبح واقعاً لا يمكن الالتفات عليه، خاصة بعد ذبح الصحافي الأمريكي جيمس فولي، وما أثاره ذلك على صعيد الرأي العام الأمريكي، حيث عنوت لوس أنجلوس تايمز: «عائلات الصحافيين الأمريكيين المفقودين في سورية يعترعبهم الربيع».

التحرك ضدّ «داعش» أثار جدلاً داخل الإدارة الأمريكية حول السبل الواجب اتباعها لمحاربة هذا التنظيم، وبغض النظر عن الموقف من سورية، طرحت مسألة موقف دول الإقليم من الوضع في سورية ومن السياسات الأمريكية الخاصة بإدارة الصراع في هذه الدولة، حيث لوحظ على امتداد الحرب في سورية تحرك الدول الإقليمية من تركيا إلى السعودية مروراً بقطر على هامش التناقضات في الموقف الإداري الأمريكية في ما يخصّ الرئيس والنظام في سورية ومسألة بقائهما من عدمه، لكن هل من الممكن اليوم الاستمرار في اللعب على هذه التناقضات؟ ألم يصعب «داعش» بشكل أو بآخر قضية رأي عام أمريكي؟ ألا يوجد قرار من مجلس الأمن اتخذ بالإجماع حول مكافحة تمويل وتمريب المقاتلين إلى تنظيم الدولة الإسلامية ويحمل الرقم 2170؟ في سياق ما سبق نقول صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية: «يتوجب على جميع البلدان ذات الأغلبية المسلمة أن تدرّك خطر تنظيم داعش، لتابع لتنظيم القاعدة سابقاً، باعتباره يشكل تهديداً لمواطنيها والتعب عليها القيام بعمل ما إزاء ذلك، ولكنها غارقة في المنااسات التافهة الخاصة والمناقشات الدينية بين السنة والشيعية، بالإضافة إلى العديد من العلاقات الدينية الخاصة بهم والتي تربطهم مع المتطرفين. على سبيل المثال، يحصل تنظيم «داعش» على تمويل من المانحين في الكويت وقطر ومن أماكن أخرى. وبدورها قامت المملكة العربية السعودية بإرسال أسلحة

إلى المتمرّدين السوريين، ولا يهّمها إنّ وصلت تلك الأسلحة إلى «داعش» أم لا. وكذلك سمحت تركيا للأسلحة ولمقاتلي «داعش» بالتدفق عبر الحدود التي يسهل اختراقها، أما الإندبندنت البريطانية فهي ترى أنّ «عزل الدولة الإسلامية لا يتّمع عبر الغارات الجوية فقط، لكن يجب أن يتمّ حرمانها من تدفق المتطوّعين الأجانب إليها والذي يتمّ عبر الحدود التركية بشكل رئيسي». الاجتماع الوزاري في جدة والذي ضمّ مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والأردن، كيف له أن يجمع المتنافسين على طاوله واحدة؟ هل تجتمع هذه الدول على جدول أعمال بنسند الأول «البحث عن حل سياسي للآزمة السورية» من دون ضغط أمريكي يهدف إلى توحيد الموقف من الملف السوري بشكل كامل.

الرئيس الأمريكي باراك أوباما أعلن الأسبوع الماضي عن تدمير الترسانة الكيميائية السورية على متن أحد السفن الأمريكية، وإصفاً في بيان له ما جرى بأنه «إنجاز كبير». الرئيس الأمريكي تولى شخصياً الإعلان عن هذا الأمر ولم يسمح لأيّ مسؤول أمريكي آخر بأن ينوب عنه، وهو ما يمكن تفسيره على أنه غمز من ضرورة الدفع بحل سياسي في سورية على قاعدة نجاح التوافق الروسي الأمريكي في تحقيق هدف ما في سورية من دون اللجوء إلى استخدام القوة.

القرار الذي اتخذته السلطات الأمريكية بمنع التحليق فوق الأراضي السورية بسبب «التجهيزات العسكرية المتطورة التي تملكها الجماعات المتطرفة»، يوجّه رسالة إلى الدول التي تدعى دعمها «المعتدلين» بفشل هذه الاستراتيجية، فالأسلحة تقع في أيدي المتطرفين الذين باتوا يشكلون خطراً على المصالح الأمريكية والأمن والسلم الدوليين.

الإندبندنت البريطانية نقلت عن مصدر رفيع لم تكشف عن هويته تأكيدات «أنّ واشنطن قامت بالفعل بإمداد النظام السوري بمعلومات استخبارية عن مواقع وجود عدد من قادة الدولة الإسلامية في الرقبة»، الأمر الذي يتوافق إلى حدّ كبير مع دعوات بعض النخب الحاكمة في بريطانيا إلى التعاون مع الدولة السورية فرئيس لجنة الاستخبارات والدفاع في البرلمان البريطاني مالكولم ريفكند رأى أنه «في بعض الأحيان يجب أن تطوّر علاقات مع أشخاص سيئين للغاية من أجل التخلص من أشخاص أكثر شرّاً». هي معادلة الأمر الواقع... فجميع الخيوط لا بدّ أن تمز من يد الأسد، فهل يتحالف أوباما وكاميرون مع الأسد لهزيمة البغدادي والجولاني أمراء الذبح وقطع الرؤوس أم...؟

✻ كاتب سوري

## البناء

## مؤشرات انتصار المقاومة في معركة الاستنزاف هروب مستوطني غلاف غزة وإحباط في الكابينيت ونتياهو يفضل اتفقا سريعا لوقف النار

حسن حردان

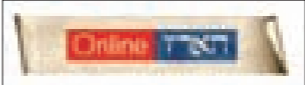
في اليوم الواحد والخمسين للعدوان الصهيوني على قطاع غزة بدأت ترسّم مؤشرات انتصار المقاومة في معركة الاستنزاف وعض الأصابع بعد أن انتصرت في المواجهة البرية وأجبرت جيش الاحتلال على الانكفاء عن أطراف غزة وتكبيده خسائر فادحة في الأرواح، في حين فشل طيران العدو المتطوّر في وقف إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون واعترف جيش الاحتلال بهذ القدرة على تحقيق ذلك.

ومؤشرات انتصار المقاومة تجلّت بالأمس من خلال التطورات التالية:

- هروب المستوطنين من منطقة غلاف غزة والذي رافقه حالة من الهلع والربح من انهزام صواريخ المقاومة على المستوطنات وسماع أصوات صفارات الإنذار بين الفينة والأخرى، وتباكي ونحيب المستوطنين، الأمر الذي عزز من جدوى صمود الشعب الفلسطيني ونجاح استراتيجية المقاومة في خوض حرب الاستنزاف وإضعاف تماسك الجبهة الداخلية للعدو واستطرادا إضعاف موقف الحكومة «الإسرائيلية»، وهو ما دفع أحد قادة المستوطنين في منطقة غلاف غزة إلى وصف انهيار معنويات المستوطنين بأنه «سلوك نقيض للصهيونية».

وقال: «إنّ الأضرار المعنوية التي تلحقها الحكومة باستعدادها المبدئي لتمويل مغادرة السكان، لا يمكن معالجته». -ارتفاع فاتورة الحرب «الإسرائيلية» التي باتت تهدّد الميزانية العامة بمزيد من العجز وتخفيض الموازنات المدنية من تعليم وصحة وخدمات اجتماعية. وبات المرجح أنه ما أن تضع الحرب العسكرية أوزارها حتى تبدأ داخل الكيان «الإسرائيلي» حربا أخرى جديدة بأنّ فرض ضرائب جديدة على الإسرائيليين لتحميلهم العجز الناتج عن تكاليف الحرب وزيادة ميزانية الأمن

أقرار الجيش «الإسرائيلي» بعد قدرته منع إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون من قطاع غزة باتجاه المستوطنات وتل أبيب والقدس وغيرها من المدن المحتلة



«هآرتس»: ضابط «إسرائيلي»:

لا توجد لدى الجيش قدرة على وقف إطلاق الصواريخ

قال ضابط كبير في سلاح الجو «الإسرائيلي» إنه «في الوضع الأمني الحالي، دائما سيكون هناك إطلاق صواريخ» من قطاع غزة باتجاه «إسرائيل»، وأنه «لا توجد للجيش «الإسرائيلي» قدرة على وقف إطلاقها بشكل مطلق، لا من الجو ولا من خلال عملية عسكرية برية». وأردف أنه «في وضع كهذا سيكون هناك دائما إطلاق صواريخ وقذائف بكمية كهذه أو تلك».

ونقلت صحيفة هآرتس «الإسرائيلية»، أمس الاثنين، عن الضابط قوله: إنه «على ضوء تكتيف إطلاق قذائف الهاون في الأيام الأخيرة، غير الجيش وسلاح الجو أسلوب العمل ويعملون بصورة عنيقة أكثر نسبيا في اليومين الأخيرين».

وأضاف الضابط «إنّ الجيش يركز على جمع معلومات حول مناطق إطلاق الصواريخ في محاولة لمهاجمة المواقع التي تطلق منها قذائف الهاون».

وتابع أنه «في سلاح الجو يلاحظون أنّ حماس تطلق في الأيام الأخيرة قذائف هاون بالأساس وتقلل من عدد الصواريخ التي تطلقها للمدنيين الطويل والمتوسّع، باتجاه مناطق في وسط إسرائيل وشمالها». وأضاف: «إنّ قذائف الهاون هي التهديد المركزي الذي يعيقنا ويصيبنا، ولذلك فإنّ طبيعة المهמת تغيّرت، ونحن مستعدون لمواصلة القتال ولاشيء يوقفنا».

وقال الضابط: «إنّ الجيش الإسرائيلي لم يغيّر من سياسة إطلاق النار فيما يتعلق بالمس بالمدنيين الفلسطينيين».

ولفت إلى أنّ «الجيش وسلاح الجو يركزان الآن على ضرب مواقع إطلاق قذائف الهاون واستهداف قياديين في حماس». واعتبر في هذا السياق أنّ «مجرد معرفة مكان قائد كتائب القسام، محمد الضيف، واستهداف هذا المكان هو «نجاح». لكن الضابط قال: إنه «لا يعرف حالة الضيف وماذا حدث له بعد الغارة».

وزعم «أنّ سلاح الجو شاهد إطلاق قذائف هاون وصواريخ من مناطق «قريبة من»، وليس من داخل، مدارس ومؤسسات طبية وأماكن تاوي النازحين في غزة».

وقالت صحيفة هآرتس: «إن المعطيات المتوافرة لدى الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن (المقاومين) الفلسطينيين أطلقوا أكثر من عشرة صواريخ كتف مضادة للطائرات، لكن لم تصب طائرات». ورأى ضابط في سلاح الجو «الإسرائيلي» إنه «بمقدّر معين، فوجئنا من المستوى المتقدم لصواريخ الكتف التي بحوزتهم».

وأضافت الصحيفة: أنه «بموجب تقديرات شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية فإنه تبقى بأيدي حماس أقل من 100 صاروخ لمدى يزيد عن 40 كيلومترا»، حسب اعتقادها.



«يديעות أchronوت»: الجيش «الإسرائيلي»

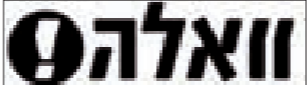
يستعد لإبعاد تهديد قذائف الهاون

قالت صحيفة يديעות أchronوت «الإسرائيلية» إن الجيش «الإسرائيلي» يستعد لإبعاد «تهديد قذائف الهاون»، وذكرت الصحيفة: «إنّ الجيش الإسرائيلي وضع هدفا جديدا للمعارك وهو إبعاد ما اسماء «تهديد قذائف الهاون، التي لا يمكن رصداه والتحذير منها قبل سقوطها». وقالت: «إنّ الجيش سيجادل لإبعاد خلياا إطلاق قذائف الهاون إلى عمق قطاع غزة، إلى مسافة تقلل من تهديدها».

«يديעות أchronوت»: صواريخ غزة طاولت

كافة المدن «الإسرائيلية» من الجنوب إلى الشمال

ذكرت صحيفة يديעות أchronوت «الإسرائيلية»، أمس الاثنين، إنّ الصواريخ الفلسطينية المنطلقة من قطاع غزة أصبحت تطل كافة المدن والبلدات الإسرائيلية من جنوب إسرائيل حتى شمالها». وأضافت الصحيفة: «إنّ عددا من صواريخ غزة سقطت في عدة بلدات ومدن إسرائيلية في وقت متاخر من مساء (أول من أمس) كان آخرها سقوط 4 صواريخ في مستوطنة «كريات ملاخي»، مشيرة إلى أنّ «صفارات الإنذار قد دوت في عدة مناطق مختلفة منها «كريات ملاخي» و«جان يفتة» و«جديرا»، وبيت جبرين» و«يكريم شالوم» والمجلس الإقليمي أشكول». ولفتت يديעות إلى أنّ «صاروخا سقط أيضا في المجلس الإقليمي الاستيطاني «ساحل عسقلان»، بعد أن سمعت صفارات الإنذار في أشدود وعسقلان من قطاع غزة، إلا أنّ الصاروخ لم يوقع أضرابات أو أضرار»، مشيرة إلى أنّ «القبّة الحديدية»، قد اعترضت صاروخين في المجلس الإقليمي «أشكول». الجدير بالذكر أنّ أكثر من 130 صاروخ وقذيفة «هاون» فلسطينية كانت قد سقطت في أكثر من كافة بلدات والمدن المحتلة، تمكنت منظمة «القبّة الحديدية» من اعتراض 11 صاروخا منها فقط، في حين هاجم الجيش «الإسرائيلي» أكثر من 65 هدفا في مختلف مناطق قطاع غزة معظمها لمدنيين فلسطينيين».



«واللا»: مصادر «إسرائيلية»: يتوقع الإعلان

عن وقف إطلاق النار في الساعات القريبة

ذكرت وسائل إعلام «إسرائيلية» نقلاً عن مصادر أمنية «إسرائيلية» قولها: «إن مصر تقود محادثات متقدمة لوقف إطلاق النار وتوقعت أن يتمّ الليلة (الماضية) الإعلان عن وقف إطلاق نار لمدة شهر على الأقل بموافقة حماس والجهاد الإسلامي». ونقل موقع «واللا» العبري عن مصدر أمني قوله: «إن وقف إطلاق النار سيتمّ مقابل فتح معبر رفح كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية سيتمّ توسيع منطقة الصيد بشكل تدريجي، وفتح المعابر الإسرائيلية بشكل تدريجي».

وبالمقابل قال مسؤول سياسي «إسرائيلي» إنه «لم يتمّ التوصل بعد إلى اتفاق لوقف إطلاق النار ومن الجيش الإسرائيلي يواصل جهماته على قطاع غزة». مضيفا «أن إسرائيل لا زالت ملتزمة بالمسار المصري الذي يحدد بان وقف إطلاق النار يجب أن يسبق المحادثات».

وكان نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد نخالة، صرح بأن الوفد الفلسطيني المفاوض في القاهرة توصل إلى صيغة تضمن المطالب الفلسطينية من فتح المعابر وإنهاء الحصار وصيغة الإعمار. وتوقع التوصل إلى اتفاق على وقف إطلاق النار خلال الساعات المقبلة. لكن عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»: قال: «ليس هناك جديد بخصوص وقف إطلاق النار، وفي حال حدوث أي تطورات ستعلن عنها بسرعة».



«معاريف»: نتنياهو يفضل إنهاء الحرب والتوجه

بأسرع وقت لتسوية سياسية بوساطة مصر

نقلت صحيفة معاريف عن مسؤول سياسي «إسرائيلي» قوله: «إنّ رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو يفضل التوجه بأسرع وقت ممكن لتسوية سياسية»، وقال: «رغم تزايد قصف القذائف الصاروخية في نهاية الأسبوع، فإنّ نتنياهو يفضل إنهاء الحملة العسكرية باتفاق بوساطة مصرية، لكن ليس بأيّ ثمن». مشيراً إلى أنّ «إسرائيل لا تتحمل حرب استنزاف، وأنّ نتنياهو قد يسارع إلى إحياة المبادر المصرية لإغلاق الطريق أمام قرار دولي لا يأخذ بعين الاعتبار المصالح الإسرائيلية».

وأضاف «إنّ المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار لا زالت سارية المفعول لكن «إسرائيل لن تعود إلى طاولة المحادثات طالما تواصل إطلاق القذائف الصاروخية».

وقال المسؤول: «إنّ نتنياهو ووزير الأمن يعلون لا يرغبان بتوسيع العمليات ولا يتعمعن بدعم دولي صلب لمثل هذه الخطوة»، لكنه يشير إلى أنّ «توسيع الحملة العسكرية لا زال خياراً وما زال شئ عملية برية ثانية على جدول الأعمال».

وأوضحت الصحيفة «إنّ إسرائيل أمام خيارين للتسوية: قرار من مجلس الأمن الدولي، والعودة لطاولة المحادثات في القاهرة». وأضافت: «إنّ المقترح الأوروبي الذي تعمل الدول الغربية عليه سيكون جاهزاً خلال أسبوع وتبدل إسرائيل جهوداً للتأثير على فحواه. لكن نتنياهو يفضل تجديد محادثات القاهرة هذا الأسبوع من أجل كبح مشروع القرار الأممي الذي لا يخدم المصالح الإسرائيلية بالقدر الكافي». وقالت الصحيفة: «إنّ مشروع القرار الذي تدفع به بريطانيا وفرنسا وألمانيا بدعم أميركي يلقى إسرائيل لآته يتضمّن دعوة لتجديد المفاوضات مع الفلسطينيين على أساس حدود عام 1967».

وكان وزير الأمن «الإسرائيلي»، موشيه يعلون، التقى يوم أول من أمس مع رؤساء المجالس في المستوطنات المحيطة لقطاع غزة وأكد أنّ «الهدف الرئيسي في الوقت الراهن إنهاء الحملة العسكرية»، مشيراً إلى أنّ «نزاع السلاح من غزة ليس على جدول الأعمال في المرحلة الراهنة». وأضاف «إن إسرائيل لن تتحمل واقع حرب الاستنزاف، لهذا فهدفا هو إنهاء الحملة العسكرية باتفاق».

من فلسطين. وأنه «لا توجد للجيش «الإسرائيلي» قدرة على وقف إطلاقها بشكل مطلق، لا من الجوّ ولا من خلال عملية عسكرية برية».

- بعد تسرّب الإحباط إلى داخل قيادة الجيش «الإسرائيلي»، فإنّ الإحباط تسلّل أيضاً داخل المجلس الوزاري «الإسرائيلي» المصغّر من فشل الهجمات الجوية في دفع المقاومة إلى العودة للقاهرة وخفض سقف مطالبها لوقف النار.

- اعلان مسؤول «إسرائيلي» بأنّ رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو بات يفضل التوصل إلى وقف إطلاق النار بأسرع وقت ممكن، لعدم قدرة «إسرائيل» على تحمّل حرب الاستنزاف. ويأتي ذلك بعد تصريح وزير الأمن وشيعة يعلون بأن «الهدف الرئيسي في الوقت الراهن إنهاء الحملة العسكرية»، مشيراً إلى أنّ «نزاع السلاح من غزة ليس على جدول الأعمال في المرحلة الراهنة، وأنّ إسرائيل لن تتحمّل واقع حرب الاستنزاف».

وهذا يعني أنّ حكومة العدو لم يعد أمامها سوى واحد من خيارين:

إما الذهاب إلى اجتياح قطاع غزة لمحاولة القضاء على المقاومة وتدمير قدراتها الصاروخية وبنيتها التحتية بما فيها الأنفاق ومصانع الصواريخ، وهذا لونه مخاطر كبيرة لا يمكن التنبؤ بها وبناتجها منذ الآن، لا سيما أنّ هناك إحساساً متزايداً لدى قيادة الجيش الإسرائيلي بان الأمر سيكون مغامرة غير مضمونة النتائج.

وقال: «إنّ العودة إلى المفاوضات غير المباشرة في القاهرة للتوصل إلى اتفاق لوقف النار لكن هذه المرة ستكون أقلّ قدرة على المناورة ومحاولة التهرب من الإقرار بمطالب الوفد الفلسطيني المفاوض».

وفي هذا السياق يمكن إدراج ما ذكرته وسائل إعلام «إسرائيلية» نقلاً عن مصادر أمنية «إسرائيلية» قولها: «إنّ مصر تقود محادثات متقدمة لوقف إطلاق النار لمدة شهر على الأقل بموافقة حماس والجهاد الإسلامي».

وأكدت المصادر «إنّ وقف إطلاق النار سيتمّ مقابل فتح معبر رفح كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية سيتمّ توسيع منطقة الصيد بشكل تدريجي، وفتح المعابر «الإسرائيلية» بشكل تدريجي».

مطلب الوعد الفلسطيني المفاوض.

وفي هذا السياق يمكن إدراج ما ذكرته وسائل إعلام «إسرائيلية» نقلاً عن مصادر أمنية «إسرائيلية» قولها: «إنّ مصر تقود محادثات متقدمة لوقف إطلاق النار لمدة شهر على الأقل بموافقة حماس والجهاد الإسلامي».

وأكدت المصادر «إنّ وقف إطلاق النار سيتمّ مقابل فتح معبر رفح كمرحلة أولى، وفي المرحلة الثانية سيتمّ توسيع منطقة الصيد بشكل تدريجي، وفتح المعابر «الإسرائيلية» بشكل تدريجي».



عن بعض سكان الجنوب»، وقال إنها «تعزّز العدو وتضعف الحكومة»، معتبرا «أنّ هذا السلوك هو النقيض للصهيونية».

وقال: «إنّ الأضرار المعنوية التي تلحقها الحكومة باستعدادها المبدئي لتمويل مغادرة السكان، لا يمكن معالجته».

وأضاف إن «نجاح حماس في حمل اليهود على الهرب من النقب، هناك شركاء له وهم عدد من رؤساء المجالس الذين شجّعوا «بتعابير الإنكسار»، كالمظاهرات وخاصة تلك التي نظمت قبالة منزل نتنياهو، فقد أظهرت لحماس مواطن الضعف، ومنذ ذلك الوقت ازداد القصف على البلدات التي أعلن سكانها أنهم يعجزون عن المغادرة».

في السياق ذاته، ذكرت الصحف «الإسرائيلية» الصادرة أمس أنّ البلدات الواقعة ضمن ما يُسمى «غلاف غزة»، المحيطة بقطاع غزة، أخذت تفرغ من سكانها في أعقاب سقوط قذائف هاون وصواريخ تطلق من القطاع في مناطرها.

وأشارت التقارير «الإسرائيلية» إلى أنّ «تزايد عدد سكان هذه البلدات الذين طلبوا إخلاءهم في إطار حملة حكومية، تنفذها «السلطة الوطنية للطوارئ»، جاء في أعقاب مقتل طفل «إسرائيلي» جراء سقوط قذيفة هاون في البلدة التي يسكن فيها يوم الجمعة الماضي».

وكانت صحيفة «إسرائيلية» قد تحدثت في الأسابيع الماضية عن أنّ أكثر من نصف سكان تلك البلدات قد غادروها، فيما تحدثت التقارير أمس عن أنّ «نحو 400 عائلة طلبت مغادرة هذه البلاد وأنّ الدولة ستجد لهم مكانا يتنقلون إليه».

وقالت الصحيفة إنه «لا يزال سكان جنوب البلاد تحديدا لا يعرفون ما إذا كان العام الدراسي سيفتتح في منطقتهم أم لا، الأمر الذي يزيد البلبلة والتوتر بين هؤلاء السكان».



«هآرتس»: وزراء الكابينيت محبطون من

أن الهجمات لم تدفع حماس للمفاوضات

وشد الحبال سيتواصل طيلة الأسبوع

من جانبه ألقى معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس» عاموس هرئيل، في مقالة نشرها أمس، الضوء على خلفية تصريحات يعلون، وقال: «إنّ وزراء في الكابينيت عبروا في الأيام الأخيرة عن إحباط من كون استمرار الهجمات الجوية على حماس لا يدفعها للعودة إلى القاهرة».

وأضاف قائلا: «لكن مثلت نتنياهو - يعلون - غانتس، متمسك حتى الآن في السياسة الحالية، مع زيادة الضغط، واستمرار محاولات الاعتقال، ورفع بعض الغيوض عن عمليات القصف، والقيام بعملیات استعراضية كهدم برج سكني جنوب مدينة غزة السبت الماضي».

وتابع: «إنّ شدّ الحبل المتبادل قد يتواصل طيلة الأسبوع، وستحاول حماس تحقيق إنجاز عسكري آخر كي لا تعتبر عودتها للقاهرة في هذه الظروف استسلاما». وفي الخلفية يتزايد الإحباط لدى سكان قطاع غزة من الكارثة الإسرائيلية الهائلة التي حلت بهم نتيجة للحرب». وأردف هرئيل: «بموازاة الجهود لتجديد محادثات القاهرة، يتواصل الانشغال بشروعي قراري في الأمم المتحدة: واحد أوروبي، وآخر أميركي». وأكد «أنّ إسرائيل حانت تنتظر يوم (أول من أمس) خطاب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، خلال مشعل، لفحص إذا ما كان حصل تغيير في موقف الحركة». مضيفا أنه: «رغم أنّ إسرائيل هي الجانب القوي في المعادلة إلا أنّ حرب الاستنزاف لا تستخدمها. وكلما مرّ الوقت تتلاشى الإنجازات، وتواصل حماس تعزيز أسطورة الصمود أمام الجيش القوي».

وأضاف: «رغم الانشغال المكثف للسياسيين في وسائل الإعلام بإمكانية شنّ عملية برية واسعة في القطاع، إلاّ أنه من الصعب العثور على مؤشر أو دليل في الميدان يشير إلى ذلك».



«هآرتس»: إسرائيل تؤكد اغتيالها لـ«بغول»

مسؤول حماس المالي...

وتتوعد بمزيد من الاعتقالات

وقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس الاثنين: «إن صاروخاً أصاب سيارة محمد الغول في حي الرمال، غرب غزة، حيث كان الغول وحده في السيارة التي قصفتها طائرة «إسرائيلية»، وأن 10 مدنيّين أصيبوا بسبب تفجير السيارة».

وذكر مصدر مسؤول عسكري رفيع في سلاح الجو «الإسرائيلي» للصحيفة العبرية، «أنّ الجيش سيواصل التركيز على اغتيال عناصر وقادة حركة «حماس».

وقالت هارتس: «إنّ الغول كان مسؤولاً في الإساس عن دفع الرواتب وليس من أصحاب المراكز الرفيعة في حماس، لكن إسرائيل أرادت من اغتياله بث رسالة إلى حماس تقول إنّ الاستهداف سيطال حتى رجالها الإداريين أيضاً».

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة «إسرائيل ميوم» «الإسرائيلية»، «إنّ محمد الغول كان يدير الحسابات البنكية لحماس في قطاع غزة، ومنظومة تحويل الأموال إلى التنظيم لشراء الأسلحة ودفع رواتب نشطاء كتائب «عز الدين القسام»، مشيرة إلى أنّ اغتياله سيشوّش ميزان المدفوعات داخل حماس، وقد تجد صعوبة في امتلاك وسائل قتالية». على حد قولها.

وأضافت الصحيفة، «أنّ الغول كان الوحيد الذي يدير قسماً من حسابات حماس خاصة في الخارج، وربما لا يوجد غيره في التنظيم من يعرف في أي البنوك أنواع الأموال».